المجلد 19 العدد 3 سبتمبر 2018

أثر برنامج مقترح في التربية الحركية على الكفاءة الإدراكية – الحركية لدى الطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي

د. جبريل جريد العودات
قسم العلوم الاجتماعية والتطبيقية
كلية الأميرة عالية الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية
dr.alodat2004@yhoo.com

د. ناجي منور السعايدة
قسم علم النفس والتربية الخاصة
كلية الأميرة عالية الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية
najesaaydeh@yhoo.com

أثر برنامج مقترح في التربية الحركية على الكفاءة الإدراكية – الحركية لدى الطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي

د. جبريل جريد العودات
قسم العلوم الاجتماعية والتطبيقية
كلية الأميرة عالية الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

د. ناجي منور السعايدة
قسم علم النفس والتربية الخاصة
كلية الأميرة عالية الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر برنامج مقترح في التربية الحركية على الكفاءة الإدراكية – الحركية لدى الطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي، تكونت عينة الدراسة من (١٤) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مؤسسة الأراضي المقدسة للصم في محافظة البلقاء الأردنية، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، واستخدمت الدراسة اختبار الموانع الإدراكي – الحركي والذي أعده (Nelson,1972)، وطورته فرح (١٩٨٣) إلى البيئة العربية، وبرنامج تدريبي مقترح في التربية الحركية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الإدراكية-الحركية بين القياسين القبلي والبعدي عند كل من الذكور والإناث والعينة ككل، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير المجموعة في تحسين مستوى الكفاءة الإدراكية – الحركية عند كل من الذكور والإناث والعينة ككل، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر البرنامج في القياس البعدي، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الدراسة بتضمين أنشطة الألعاب الحركية في منهاج تدريب الطلبة الصم.

الكلمات المفتاحية: التربية الحركية، الكفاءة الإدراكية – الحركية، الطلبة الصم، طلبة الصف الثالث الأساسي.

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٦/٩/١٩م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٧/١٠/٢٣م

The Impact of a Suggested Program in Kinetic Education on the Perceptual-Motor Competence among the Deaf Students at the Basic Third Grade

Dr. Gibril Je. Al- Oudat
Princess Alia University College
AL- Balqa Applied University

Dr. Naje M. Saaydeh
Princess Alia University College
AL- Balqa Applied University

Abstract

The study aimed at identifying the impact of a suggested program in kinetic education on the perceptual-motor competence among the deaf students of the basic third grade. The study sample consisted of (14) male and female students who were chosen following the purposive method from the Holy Land Institute for the Deaf in Balqa governorate in Jordan. The sample was divided into two groups; EXPERIMENTAL AND CONTROL. The study used PERCEPTUAL-MOTOR OBSTACLES CROSS TEST (Nelson, 1972) which was developed by Farah (1983) for the Arabic environment. The results revealed statistically significant differences in the perceptual-motor competence between the pre and post tests for each of the males, females and the sample as a whole. The differences were in favor of the EXPERIMENTAL GROUP in the post-test. The results also indicated the presence of statistically significant differences pursuant to the group variable in improving the level of the perceptual-motor competence among males and females and the whole sample where the differences came in favor of the EXPERIMENTAL GROUP. The results also showed statistically significant differences due to the effect of the program in the post-test where the differences came in favor of the EXPERIMENTAL GROUP. The study recommended including kinetic games activities in the training curriculum of the deaf students.

Keywords: kinetic education, perceptual-motor competence, deaf students, basic third grade students.

أثر برنامج مقترح في التربية الحركية على الكفاءة الإدراكية – الحركية لدى الطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي

د. جبريل جريد العودات
قسم العلوم الاجتماعية والتطبيقية
كلية الأميرة عالية الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

د. ناجي منور السعايدة
قسم علم النفس والتربية الخاصة
كلية الأميرة عالية الجامعية
جامعة البلقاء التطبيقية

المقدمة

إن التربية السليمة هي التي تنشئ الطفل من جميع النواحي التربوية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية والرياضية تتطلب وهي التركيز على الطفل منذ بداية مراحل نموه المبكرة، وذلك يعني الاهتمام بتربية حركية تتمشى مع نموه البدني والحركي في ذات اللحظة.

يلاحظ أن العالم العربي ليس لديه اهتمام كبير بالتربية الحركية، إذ دخلت "التربية الحركية" مناهج التربية البدنة والرياضية في بعض مدارس الدول العربية وكليات المعلمين في السبعينيات من القرن الماضي، وذلك بعد أن ظهرت كاتجاه جديد في التربية في بعض دول العالم المتقدم، إذ إن التربية الحركية تعد نظرية جديدة ومنحنى جديداً في التربية مثلها مثل التعليم عن طريق الخبرة والتدريب، وكلها ظهرت في أواخر هذا القرن من أجل تطوير التعليم المدرسي من طريقته التقليدية القديمة في مناهج وأساليب التدريس إلى صيغ أكثر إيجابية وفاعلية في تكوين شخصية الفرد وتنمية قدراته إلى أقصى درجة ممكنة لاستثمار قدراته ومواهبه وطاقاته. (موسى وحلاوة وهنداوي، ٢٠١٤).

يشير الزبيدي (٢٠٠٥) إلى أن للتربية الحركية دورًا في تعليم الأطفال المفهومات المعرفية ذات العلاقة بالمكان والجهد والعلاقات، ويمكن تعلم مفهوم الحركة من خلال تطوير مفهوم التربية الحركية، ويستطيع معلم الرياضة أن يعلم كل حركة بنجاح وبعدة طرائق ومستويات مختلفة بما يتناسب وقدرة الأطفال ورغبتهم؛ لذلك لا بد أن تتم الحركة في مكان يعرفونه، ومن خلال وجودهم في بيئة تربوية سيتعرف الأطفال على مفهوم المكان وتصبح العلاقة بين الجسم والمكان علاقة واضحة.

إن الاهتمام بالتربية الحركية للطفل يعد من المقومات المهمة لدرس التربية الرياضية نظراً لما يقدمه من قاعدة عريضة للعمل الرياضي لبناء وتنمية العناصر والكفاءة الحركية والإدراكية التي تسهم بعملية بناء النشء بالصورة التي تخدم المجتمع وتساعده في ترسيخ

الأسس الحضارية بما يتلاءم وثقافة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطفل، فضلاً عن إسهامها المهم في التنشئة الاجتماعية للطفل وإعدادها بالطريقة العلمية لمواجهة الخبرات النفسية والانفعالية التي تتفاعل معه لتحقيق التوافق النفسي لما يمكنه من التحكم بالمواقف والصعوبات المختلفة ولذلك تعد التربية الحركية جزءًا مكملاً لدور الأسرة في التربية والتعليم وامتدادًا لرسالتها الإنسانية تجاه أبنائها، فالطفل الأصم له نفس الاحتياجات والمتطلبات الخاصة بالطفل العادي (بدنياً- اجتماعياً- عقلياً)، لذا أصبحت الأنشطة للمعوقين إحدى مجالات التربية البدنية والرياضية في العديد من دول العالم المتقدمة، وأصبحت حقًّا من حقوقهم التي تتكفل به المجتمعات المعاصرة وذلك للعمل على تخفيف العبء النفسي والصحي والبدني والانفعالي الناتج عن إعاقتهم (العقاد، ٢٠٠٢).

ويضع فقدان السمع العديد من القيود التي تفرض نوعاً من العزلة الاجتماعية حول الأصم، كما أن فقدان حاسة السمع يعد مشكلة بالغة الدقة تواجه المشتغلين بتأهيل وتربية المعوقين سمعياً، إذ إن مسألة تعليمهم وتدريبهم تعد من أصعب المجالات وأشدها لما يتطلبه ذلك من خبرة وتدريب والقدرة على الصبر من جانب فريق التأهيل الذي يقع على كاهله عبء العمل مع هؤلاء الأشخاص وإعدادهم لمواجهة الصعوبات التي تواجههم في حياتهم التعليمية والعملية (Oriel & Blatt, 2008).

ويؤكد العقاد (٢٠٠٢) أهمية العمل على تنمية القدرات الإدراكية الحركية (التوازن والقوام – تصور الجسم- المزاوجة الإدراكية الحركية- التحكم البصري – إدراك الشكل) للطلبة الصم، لكي يحدثوا توازناً يعوضهم عما فقدوه نتيجة فقدان السمع، وهذا لا يتم إلا عن طريق البرامج الرياضية والتربية الحركية التي يتعرض لها الطفل من خلال البرامج الحركية المختلفة التي تعد لهم لممارستها، إذ يتم تنمية الصفات البدنية والمهارات الحركية الأساسية وما يترتب عليها من تعليم وتنمية المهارات والقدرات الحركية الرياضية للطلبة الصم.

وقد تطرقت العديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى فاعلية برامج التربية الحركية لما لها من تأثير تعليمي كبير في مراحل التعليم الأساسي وكفاءتها في تحقيق الأهداف المرجوة من إعدادها، وقد تباينت الدراسات في الهدف المرجو من بناء برامج التربية الحركية وفي العينة التي سيطبق عليها البرنامج ومن الدراسات التي تطرق لها الباحثان وسيتم عرضها وفق تسلسلها الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

في دراسة أجراها كل من موسى وحلاوه وهنداوي (٢٠١٤) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي للمهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية للمعوقين عقلياً القابلين

للتدريب، تكونت عينة الدراسة من (٢٠) معوقا عقلياً قابلاً للتدريب مقسمين إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). أشارت نتائج الدراسة إلى أثر إيجابي للبرنامج التدريبي في مستوى المهارات الحركية الأساسية والقدرات الإدراكية بين المجموعتين ولصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين تعلم كل من مهارات (التحكم، السيطره، التوازن) وبين القدرات الإدراكية الحركية لدى المعوقين عقلياً القابلين للتدريب.

وفي دراسة أجراها عبد الرحيم (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى المعوقين عقلياً القابلين للتعلم في دمشق، تم استخدام مقياس تقدير الاضطربات وبرنامج إرشادي باللعب. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى حدة الاضطرابات السلوكية في القياس القبلي وفاعلية البرنامج الإرشادي في خفض حدة الاضطرابات السلوكية في القياس البعدي.

وفي دراسة أجرتها عديلة (٢٠١١) هدفت إلى التعرف على دور الأنشطة الترويحية في تعديل السلوكات الاجتماعية لدى لدى المعوقين عقلياً القابلين للتعلم تراوحت أعمارهم (١٢-١٥) عامًا، وتم تطبيق (٦) اختبارات قبلية وبعدية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة في اختبارات الأنشطة الترويحية في تعديل السلوكات الاجتماعية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في أنشطة (الجري، تمرير الكرة، معرفة الألوان، رمي الكرة داخل المربع، خلع الحذاء ولبسه، تجميع الكرات).

كما هدفت دراسة (Foley, Bryan & Mccubbin, 2008) إلى التعرف على مستوى الأنشطة الرياضية اليومية للمعوقين عقلياً في الصفوف الابتدائية أثناء تواجدهم في المدرسة وخارجها، اشتملت عينة الدراسة على (٩) معوقين عقلياً و(٣٣) من العاديين. أشارت نتائج الدراسة إلى أنه خلال وجودهم في المدرسة كان مستوى النشاط الرياضي لدى المعاقين عقلياً متدنيًا في حصص الرياضة والاستراحة، كما أشارت النتائج إلى وجود اختلافات كبيرة في ممارسة الأنشطة الرياضية خارج المدرسة بين المعوقين عقلياً والعاديين وذلك لأن المعوقين أقل انخراطاً ومشاركةً خارج أوقات الدوام المدرسي مقارنة مع الأفراد العاديين.

وهدفت دراسة (Oriel, Ccorge & Blatt 2008) إلى التعرف إلى أثر المشاركة خارج أوقات الدوام في البرامج الرياضية على المستوى البدني ومفهوم الذات والمهارات الاجتماعية لدى الأفراد المعوقين، تكونت عينة الدراسة من (٩) من المعوقين حركياً وعقلياً، وقد تم مشاركتهم لمدة (٨) أسابيع في البرنامج التدريبي. أشارت نتائج الدراسة إلى تحسن في مستوى اللياقة البدنية، ولم يظهر تحسن في مستوى المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات.

وفي دراسة أجراها القضاة (٢٠٠٦) هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تربوي ترويحي لدى المعوقين عقلياً القابلين للتدريب، واشتملت عينة الدراسة على (٨) معوقين عقلياً تراوحت أعمارهم (٨-١١) سنة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة بين القياس القبلي والقياس البعدي على مهارات: (القدارات الذهنية، العناية بالذات الاجتماعية، اللياقة البدنية، المهارات الحس- حركية) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي.

كما هدفت دراسة الزبيدى (٢٠٠٦) إلى التعرف على فاعلية برنامج تربوي حركي (للتربية الحركية) على القدرات الإدراكية الحركية لدى المعوقين عقلياً، تكونت عينة الدراسة من (٢٤) معوقًا عقلياً تراوحت أعمارهم (٩-١٢) سنة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (١٢) والمجموعة الضابطة من (١٢) معوقًا عقلياً. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تحسين مستوى القدرات الإدراكية الحركية لدى المعوقين عقلياً. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفقاً لمتغيرات الإدراك الحركي في القياس البعدي، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية باستثناء متغير الرشاقة.

وفي دراسة أجراها عبد الرحيم (٢٠٠٣) هدفت إلى التعرف إلى فاعلية أثر برنامج مقترح للتربية الحركية والاجتماعية والنفسية والكفاءة الحركية. تكونت عينة الدراسة من (٢٣) معوقا عقلياً، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (١٢) والمجموعة الضابطة من(١٢) معوقًا. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي دال إحصائياً في القياس البعدي للبرنامج المقترح للتربية الحركية في تحسين الكفاءة الحركية والاجتماعية والنفسية.

كما أجرى العقاد (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الألعاب الصغيرة والقصص الحركية في تنمية القدرات الإدراكية الحركية والعزلة الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي من الصم البكم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين؛ تجريبية (١٥) طالبًا أصم، وضابطة (١٥) طالبًا أصم، استخدم الباحث الاختبارات البدنية، واختبار الذكاء غير اللفظي للصم، ومقياس بوردو للقدرات الحركية الإدراكية، والألعاب الصغيرة والقصة الحركية، ومقياس العزلة الاجتماعية، كأدوات لجمع البيانات، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة لمستوى العزلة الاجتماعية والقدرات الإدراكية على المقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

وفي دراسة أجراها كل من قاسم وعبد الرحمن (٢٠٠٢) هدفت إلى التعرف إلى فاعلية برنامج ترويحى لتحسين المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الصم والبكم. تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً أصم أبكم، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج

التدريبي في القياس البعدي في تحسين المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأفراد الصم والبكم.

كما أجرى الشهراني (٢٠٠٢) دراسة هدفت إلى التعرف إلى أثر برنامج للمهارات الحركية الأساسية باستخدام تحليل الواجب على بعض عناصر القدرة الحركية للمعوقين عقلياً القابلين للتعلم، تكونت عينة الدراسة من (٣٢) معاقا عقلياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية في شرق مدينة الرياض، تم تطبيق البرنامج لمدة (٨) أسابيع وبواقع (٤) ساعات أسبوعياً للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد تم تطبيق البرنامج المعتمد بمعاهد التربية الفكرية وفصول الدمج مع الطلبة العاديين. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ولصالح القياس البعدي باستثناء عنصر الرشاقة.

وفي دراسة أجراها حسن (٢٠٠٢) هدفت لمعرفة فاعلية برنامج للتمرينات على القدرات الحس- حركية والسلوك التوافقي للمعاقين عقلياً وأقرانهم العاديين، اشتملت عينة الدراسة على (٤٠) تلميذاً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة في مستوى القدرات الحس- حركية والسلوك التوافقي لصالح القياس البعدي.

وفي دراسة كل من (Hana & Hansgut, 1999) التي هدفت إلى التعرف إلى دراسة أثر برنامج تدريبي للألعاب والأنشطة الأولمبية للمعوقين عقلياً الذين لم يشتركوا في السابق بأي أنشطة أو ألعاب رياضية. وتكونت عينة الدراسة من (١٥) بيتاً خاصًّا لذوي الإعاقات الذهنية من مختلف الأعمار ودرجات التخلف. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج في تحسين اللياقة البدنية والمهارات الرياضية الحركية ومستوى تقدير الذات لدى أفراد العينة.

مشكلة الدراسة

يعد موضوع التربية الحركية من الموضوعات التي حظيت باهتمام العاملين في المجالات التربوية، نظراً إلى أن لها صلة كبيرة بنجاح العملية التعليمية، من خلال اعتبارها من أفضل الطرائق والوسائل العلمية التي أثبتت فاعليتها في العملية التربوية، فهي تعمل على تحفيز العمليات العقلية والإدراكية، متزامنة مع القدرات الحركية، وأن توظيفها في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بخاصة فئة الصم، باستخدام برامج مختلفة في الإعداد والتنمية البدنية والإدراكية لهم، وخصوصاً في مرحلة التعليم الأساسي، يسهم في انسيابيتها ومناسبتها لهم بما يضمن نجاحها بالمعنى الكامل.

إن التربية الحركية هي جانب من التربية البدنية التي تتعامل مع جوانب النمو المختلفة والتدريب للأنماط الحركية الطبيعية الأساسية كونها تختلف عن المهارات الحركية الخاصة

والأنشطة الرياضية المتنوعة (موسى وحلاوة وهنداوي، ٢٠١٤).

كما يركز تدريس التربية الحركية على الاستغلال العريض والمتنوع للحركات الأساسية وأنماطها المشتقة عن طريق توضيح معنى الخبرة الحركية وتنويع الأنشطة وزيادة بدء تحدي الطفل لقدراته الشخصية دون مقارنة بزملائه وتوازن العمل والراحة وتوفير فرص الممارسة الحركية للجميع، والاعتماد على الاستكشاف الحركي من خلال تضافر جانب العمل العقلي وجانب العمل الحركي. (الخولي وراتب، ١٩٩٤، ١٥٧).

ونظراً لاختلاف المهتمين والباحثين في مجال التربية الرياضية حول مفهوم التربية الحركية ومعناها الشامل في التعليم والإعداد والتدريب للمهارات العقلية والحركية ودورها في تحقيق أهداف التربية الأساسية من خلال ما توصل إليه بعض المنظرين في مجال طرائق التدريس أمثال دوهيتري وودز (Daughtrey & Woods, 1976) ودافيد جالاهيو (Gallahue, 1982)، وعلى الرغم من تعدد الآراء في تحديد مفهوم التربية وخاصة التربية الخاصة للمعوقين من جهه والتربية الخاصة للمعوقين سمعياً من جهة أخرى، إلا أن هدفها هو الذي يوضح مفهومها وماهيتها والذي يسعى إلى تحقيق أسلوب التربية للطلبة الصم المناسب وفق أسس علمية حديثة لاستخدام وسائل جديدة في المعرفة والتقويم وتطوير قدراتهم إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم وطاقاتهم، فقد اتجهت مراكز التربية الخاصة التي تهتم بها المملكة الأردنية الهاشمية إلى تحديث وتطوير وتوسيع القاعدة العلمية والتربوية لمراحل التعليم المختلفة، ومنها مرحلة التعليم الأساسي للصم انطلاقاً من مجموعة من الأهداف المستقبلية التي تتضمن حسن الإعداد والتوجيه السليم للنتاجات التعليمية التربوية للصم، ومع اختلاف المدارس والبيئات التي تبنت موضوع التربية الحركية تحددت مشكلة البحث في محاولة معرفة أثر البرنامج المقترح للتربية الحركية في الكفاءة الإدراكية-الحركية للطلبة الصم، لتمثل نموذجاً وخطوة نحو تحقيق تلك الأهداف الاستراتيجية التي تسعى إليها المملكة في تنظيم وإدارة المؤسسات التربوية المختصة بذوي الاحتياجات الخاصة بما يساعد في تجسيد الخبرات الشخصية والجهود الذاتية الفاعلة في التقويم والتطوير للعملية التربوية لهذه الفئة.

أسئلة الدراسة

تتمحور أسئلة الدراسة، على النحوالآتي:

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) لمستوى الكفاءة الإدراكية - الحركية للطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي تبعاً لمتغير المجموعة والجنس؟

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلاله (α=٠,٠٥) في درجات مستوى الكفاءة الإدراكية – الحركية عند كل من الذكور والإناث والعينة في مجموعها تعزى لمتغير المجموعة؟

السؤال الثالث: ما أثر برنامج في التربية الحركية في تنمية الكفاءة الإدراكية – الحركية لدى الطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي على القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة والجنس؟

أهداف الدراسة

- التعرف إلى مستوى الكفاءة الإدراكية - الحركية للطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي تبعاً لمتغير المجموعة والجنس.
- التعرف إلى مستوى الكفاءة الإدراكية – الحركية عند كل من الذكور والإناث والعينة في مجموعها تبعاً لمتغير المجموعة.
- التعرف إلى أثر برنامج في التربية الحركية في تنمية الكفاءة الإدراكية – الحركية لدى الطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي على القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة والجنس.

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: توفير إطار نظري وإضافة جديدة للبحث العلمي والدراسات العربية المتعلقة بموضوع التربية الحركية والإدراكية.

الأهمية التطبيقية: قد تفيد نتائج هذا البحث الطالب معلم التربية الخاصة في تحسين أدائه، واستخدام التربية الحركية في التدريس، والاهتمام بتطوير برامج في التربية الحركية للمعوقين سمعياً.

حدود الدراسة

تحددت نتائج الدراسة في الآتي:

- **الحدود البشرية:** الطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي في مؤسسة الأراضي المقدسة للصم.
- **الحدود المكانية:** مؤسسة الأراضي المقدسة للصم في محافظة البلقاء.
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة في العام الدراسي(٢٠١٥/٢٠١٦).
- **محددات الدراسة:** تتحدد نتائج الدراسة بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة والمنهجية المستخدمة في البحث.

مصطلحات الدراسة

التربية الحركية: "هي أسلوب في التربية الرياضية يقوم على فكرة تجريب المهمة الحركية بالاعتماد على قدرات الطفل المختلفة ومن ثم العمل على تنمية الطفل تنمية شاملة في الجوانب العقلية، الحركية، والاجتماعية، والبدنية" (عبد الرحيم، ٢٠٠٣، ١١) وتعرف اجرائياً: استخدام برامج التربية الحركة بهدف تنمية الفرد من جميع النواحي مركزاً على مرحلة ما قبل المدرسة ومرحلة التعليم الأساسي.

الإدراك: عرفه الزبيدي (٢٠٠٥، ١٢) "بأنه عملية عقلية تتم بواسطتها معرفة الإنسان للعالم المحيط به عن طريق إثارة منبهات هذا العالم لحواسه وتفهم أو تأويل الإنسان لهذه المنبهات الحسية". ويُعرف إجرائياً بأنه: "عملية عقلية تتضمن تنظيم المعلومات الحسية الواردة إلى الفرد وتفسيرها عن طريق الحواس".

الكفاءة الإدراكية – الحركية: "هي قدرة الفرد في إدارة المعومات التي تأتي له من خلال الحواس وعملية تشغيل المعلومات وردة الفعل في ضوء السلوك الحركي الظاهري" (العقاد، ٢٠٠٢، ١٢).

البرنامج المقترح للتربية الحركية الإدراكية للطلبة الصم: "هو البرنامج الذي صممه الباحثان لتطوير الكفاءة الإدراكية الحركية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مؤسسة الأراضي المقدسة للصم والذي يتكون من عدد من الوحدات التعليمية والتي تتكون من عدة أقسام هي القسم الإداري والإعدادي والرئيس والختامي، إذ تم تطبيقه خلال شهرين وبواقع حصتين أسبوعياً، زمن كل حصة (٤٥) دقيقة".

الطريقة والاجراءات

منهج البحث:

استخدم الباحثان المنهج التجريبي لملاءمته لطبيعة أهداف الدراسة، التصميم التجريبي هو مخطط الإجراءات التي تُمكن الباحث من اختبار فروضه بالتوصل إلى استنتاج العلاقة بين متغير مستقل ومتغير تابع.

وتم الاعتماد على تصميم المجموعة العشوائية والاختبار القبلي والبعدي كما هو موضح في الشكل الآتي:

المجموع التجريبية (ع×)	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	الفرق بين الاختبارين
المجموعة الضابطة (ع)	الاختبار القبلي	ـــــ	الاختبار البعدي	الفرق بين الاختبارين

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثالث الأساسي من مؤسسة الأراضي المقدسة للصم محافظة البلقاء الأردنية وبواقع (٦٥) طالباً وطالبةً، ويمثل هذا المجتمع المواصفات التجريبية الملائمة لتطبيق البرنامج المقترح في التربية للطلبة الصم والذي قام الباحثان بتصميمه، وعلى هذا الأساس فقد جرى اختيار مجتمع الدراسة بالطريقة القصدية، بينما تم اختيار عينة الدراسة وتوزيعها بالطريقة العشوائية والمؤلفة من مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة بلغ مجموع أفراد الدراسة (١٤) طالباً وطالبةً، بلغ أفراد المجموعة التجريبية (٧) طلبة، في حين بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (٧) طلبة. والجدول الآتي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المجموعة والجنس

المجموعة	الجنس	العدد
التجريبية	ذكور	٤
	اناث	٣
الضابطة	ذكور	٣
	اناث	٤
المجموع	-	١٤

وقد تم اختيار طلبة الصف الثالث الأساسي كعينة لإجراء الدراسة لما يتميز به هذا السن عموماً (١٠) سنوات من ثبات في الطول والوزن وتحسن في الصحة وقلة في التعرض للتعب وقدرة على التحكم في الحركات، كما أنها السن التي يبدأ فيها التوافق العصبي العضلي في التحسن ويميل الطفل إلى الألعاب التي تتطلب تلك المهارة وإلى التجريب والاكتشاف أيضاً. ولذلك فإن طلبة الصف الثالث الصم بحاجة إلى إتقان المهارات وتنمية موهبة ابتكار الحركات والتكيف في المواقف البيئية المختلفة باستخدام الألعاب المناسبة (Fait, 1976, 42).

أداة الدراسة

اختبار الكفاءة الإدراكية – الحركية

استخدم الباحثان كأداة لتحقيق أهداف الدراسة اختبار (طريق الموانع الإدراكي – الحركي (Perceptic Motor Obstacle Course (Johnson and Nelson, 1974)، المصمم من قبل (Nelson, 1972) لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة والمرحلة الابتدائية، وقامت

(فرج، ١٩٨٣) بترجمته وتقنينه على البيئة العربية، ويشتمل هذا الاختبار على سبعة عناصر تختص بقياس توافق العين والقدم والإحساس بالمكان وتمييز الأشكال، وتوافق العين واليد والتوازن في الحركة الانتقالية والرشاقة والقدرة على حل المشكلة، وقد توصلت إلى الصدق التجريبي للاختبار، عن طريق التجانس الداخلي، فقد تبين أن الاختبار قادر على التمييز بين ذوي القدرات المتفاوتة بدلالة إحصائية عند نسبة خطأ (٠,٠١) كما توصلت إلى معامل ثبات الاختبار وبوساطة إعادة تطبيقه إذ بلغ معامل الارتباط بين القياسين عن (٠,٧١٢) عند درجة ثقة (٩٩٪).

صدق الاختبار

للتحقق من صدق الاختبار، تم عرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص. وذلك للتحقق من مدى ملاءمة مراحل الاختبار للعينة، ولملاءمة زمن المراحل لكل مرحلة، إذ تكون الاختبار في صورته الأولية من (٦) محطات لها زمن مخصص لإنهاء المحطة وهي على النحو الآتي:

المحطة (١): توافق العين والقدم.

المحطة (٢): لأعلى وأسفل (إحساس الجسم بالمكان).

المحطة (٣): تميز الأشكال.

المحطة (٤): التوازن والحركات الانتقالية.

المحطة (٥): رشاقة جري الأطواق.

المحط (٦) المتاهة.

وقد أكدوا صلاحية الاختبار لقياس الغرض الذي أعد من أجله على البيئة الأردنية، وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين (٩٥٪) وهي كافية لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات الاختبار

لغايات استخراج ثبات الاختبار استخدمت طريقة الاختبار وإعادة الاختبار على العينة الاستطلاعية المكونة من (٤) طلاب، منهم (٢) ذكور و(٢) إناث، بفارق زمني قدره أسبوعان، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين مرّتي التطبيق، وقد بلغ معامل الارتباط بين القياسين (٠,٨٥) على الدرجة الكلية، والجدول الآتي يوضح قيم معاملات ارتباط كل مفردة من مفردات الاختبار:

جدول (٢)
قيم معامل ثبات ارتباط بيرسون لمراحل الاختبار

الرقم	المحطة	معامل الارتباط
١	توافق العين والقدم.	٠,٧٨
٢	لأعلى وأسفل (إحساس الجسم بالمكان).	٠,٨١
٣	تميز الأشكال	٠,٨٤
٤	التوازن والحركات الانتقالية.	٠,٨٠
٥	رشاقة جري الأطواق.	٠,٨٢
٦	المتاهة.	٠,٧٧
	الدرجة الكلية	٠,٨٥

دال عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥).

وبهدف التحقق من تكافؤ المجموعات في التحصيل القبلي، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمتغيرات القبلية المتضمنة (الطول-الوزن-العمر-التحصيل الدراسي-التحصيل الرياضي) للطلاب عينة الدراسة من الصف الثالث الأساسي، للمجموعتين الضابطة والتجريبية، وقياس الفروق بين هذه المتوسطات باستخدام اختبار مان وتني للفروق، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٣)
نتائج اختبار مان وتني للفروق (Man-Whitney test) بين المجموعتين عند الذكور

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
الطول	تجريبية	٤	٦٥,٤٤	٢٢,٣٥	٢٤,١	٠,٣٨٩
	ضابطة	٣	٣٨,٧٧	٥٢,٣١		
الوزن	تجريبية	٤	٦٣,٨٢	٢٤,٥٧	٢٢,٣	٠,٤٢١
	ضابطة	٣	٣٩,٢٢	٥٥,٦٣		
العمر	تجريبية	٤	٦٦,٧١	٢٥,٧٤	٢٠,١	٠,٦٢٢
	ضابطة	٣	٤٠,٥٤	٥٦,٢٢		
التحصيل الدراسي	تجريبية	٤	٦٧,٥٥	٢٧,٥٥	٢٧,٦	٠,٧٤١
	ضابطة	٣	٤٢,١١	٥٤,٢٨		
التحصيل الرياضي	تجريبية	٤	٦٣,٣٣	٢٦,٤٥	٢٦,٦	٠,٧٠٢
	ضابطة	٣	٣٧,٦٢	٥٦,٢٧		

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) في جميع المتغيرات القبلية. إذ كانت قيمة الدلالة عند جميع المتغيرات (الطول-الوزن-

العمر-التحصيل الدراسي-التحصيل الرياضي) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥)، ومن ثم فهي غير دالة إحصائياً، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية لدى الذكور من طلبة الصف الثالث الأساسي عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج المقترح.

جدول (٤)

نتائج اختبار مان وتني للفروق (Man-Whitney test) بين المجموعتين عند الإناث

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
الطول	تجريبية	٣	٣٧,٦٥	٤٩,٢٢	٢٢,٢	٠,٤٠١
	ضابطة	٤	٦٣,٢١	١٩,٣٢		
الوزن	تجريبية	٣	٣٣,٢٢	٥٦,٧٢	٢٠,٠	٠,٤٣٢
	ضابطة	٤	٦١,٨٨	٢٥,٥٧		
العمر	تجريبية	٣	٤٢,٦٤	٥٨,٢٥	١٩,١	٠,٧٧٥
	ضابطة	٤	٦٤,٧٣	٢٤,٧٣		
التحصيل الدراسي	تجريبية	٣	٤٠,١٥	٥٢,٢٥	٢٤,٤	٠,٦٩٢
	ضابطة	٤	٦٦,٥٢	٢٥,٥٢		
التحصيل الرياضي	تجريبية	٣	٣٩,٦٢	٥٦,٢٢	٢٣,٥	٠,٧٥١
	ضابطة	٤	٦٧,٢٧	٢٥,٤٣		

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) في جميع المتغيرات القبلية. إذ كانت قيمة الدلالة عند جميع المتغيرات (الطول-الوزن-العمر-التحصيل الدراسي-التحصيل الرياضي) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥)، ومن ثمفهي غير دالة إحصائياً، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية لدى الإناث من طلبة الصف الثالث الأساسي عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج المقترح.

جدول (٥)

نتائج اختبار مان وتني للفروق (Man-Whitney test) بين المجموعتين

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
الطول	تجريبية	٧	٥١,٥٥	٧١,٥٧	٢٣,١٥	٠,٣٩٥
	ضابطة	٧	٥٠,٩٩	٧١,٦٣		
الوزن	تجريبية	٧	٤٨,٥٢	٨١,٢٩	٢١,١٥	٠,٤٢٦
	ضابطة	٧	٥٠,٥٥	٨١,٢		
العمر	تجريبية	٧	٥٤,٦٨	٨٣,٩٩	١٩,٦	٠,٦٩٨
	ضابطة	٧	٥٢,٦٤	٨٠,٩٥		

تابع جدول (٥)

	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
التحصيل الدراسي	تجريبية	٧	٥٣,٨٥	٧٩,٨	٢٦	٠,٧١٦
	ضابطة	٧	٥٤,٣٢	٧٩,٨		
التحصيل الرياضي	تجريبية	٧	٥١,٤٨	٨٢,٦٧	٢٥,٠٥	٠,٧٢٦
	ضابطة	٧	٥٢,٤٥	٨١,٧		

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند المستوى (α = ٠,٠٥) في جميع المتغيرات القبلية. إذ كانت قيمة الدلالة عند جميع المتغيرات (الطول-الوزن-العمر-التحصيل الدراسي-التحصيل الرياضي) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠,٠٥)، ومن ثم فهي غير دالة إحصائياً، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية من طلبة الصف الثالث الأساسي عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج المقترح.

برنامج التربية الحركية المقترح:

تم تصميم برنامج تربية حركية خاص بمرحلة التعليم الأساسي للصف الثالث الأساسي، وذلك من خلال الاعتماد على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث والاتصال بذوي الخبرة والاختصاص، في مجال التربية الرياضية والتربية الخاصة في الجامعات الأردنية.

الخطة الزمنية للبرنامج:

قسم البرنامج إلى تسع وحدات تعليمية كل وحدة خصص لها درسان أسبوعياً، زمن كل درس (٤٥) دقيقة وبناءً على ذلك فقد استغرق تنفيذ البرنامج (٩) أسابيع (١٨) درساً، تضمنت الوحدة التعليمية الواحدة ما يأتي:

القسم الإداري (التنظيمي والقيادي):

يهدف إلى تهيئة الطلبة في البدء في الوحدة التعليمية إذ يؤدي فيها التحية وتقوم المعلمة بأخذ الغياب وملاحظة الزي الرياضي والمظهر العام، ويتم ذلك خلال فترة زمنية مدتها (٥) دقائق.

القسم الإعدادي:

يهدف هذا القسم إلى تهيئة الطلبة من الناحية النفسية والناحية البدنية ويشمل إعطاء الطلبة لعبة تنشيطية ولمدة زمنية مدتها (٧) دقائق، لتنشيط الدورة الدموية، وإعداد الطلبة من الناحية الوظيفية لتقبل محتويات القسم الرئيس من البرنامج.

القسم الرئيس:

يؤدى فيه المهارات الحركية التي تخدم الجوانب الحركية من خلال ممارسة الألعاب الصغيرة والتي تخدم التوافق بين العين واليد، والعين والقدم، والجوانب الحركية ومعرفة الفراغ الجانبي والأمامي والخلفي للطلبة، ويستغرق هذا وقتًا مقداره (٢٨) دقيقة.

القسم الختامي

يتضمن هذا القسم ما يأتي:

التهدئة: وتشتمل على تمرينات لاسترخاء الجسم ولفترة زمنية مدتها (٣) دقائق وذلك لتهدئة الجسم والعودة إلى الوضع الطبيعي.

الانصراف: هو وقوف الطلبة في صف وإعطاء التحية ثم دخولهم. ويستغرق ذلك مدة زمنية مدتها دقيقتان والجدول رقم(٦) يوضح ذلك.

الجدول (٦)
محتوى نشاطات الدرس والزمن المحدد لها والزمن الكلي للوحدة التعليمية

أقسام الدرس	محتويات نشاطات الدرس	الزمن خلال الوحدة بالدقيقة	الزمن الكلي بالدقيقة	النسبة المئوية	الدرجات الدائرة البيانية
القسم الإداري (التنظيمي والقيادي)	التحية	٥	٩٠	٠,١١١١١	٣٩,٩٩٩
القسم الإعدادي (الإحماء)	لعبة تنشيطية	٧	١٢٦	٠,١٥٥٥٦	٥٥,٩٩٩
القسم الرئيس	التمرينات، توازن توافق العين واليد والعين والقدم	٢٨	٥٠٤	٠,٦٢٢٢٢	٢٢٣,٩٩٩
القسم الختامي	التهدئة والانصراف	٥	٩٠	٠,١١١١١	٣٩,٩٩٩
المجموع		٤٥	٨١٠	١٠٠	٣٦٠

عرض النتائج ومناقشتها

مناقشة نتائج السؤال الأول

ينص السؤال الأول على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى الدلالة (α =

٠,٠٥) لمستوى الكفاءة الإدراكية الحركية للطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي تبعاً لمتغير المجموعة والجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي عند كل من الذكور والإناث في المجموعتين التجريبية والضابطة وفي العينة في مجموعها، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار ويلككسون(Wilcoxon) واختبار مان وتني، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٧)
نتائج اختبار ويلككسون للفروق (Wilcoxon-test) بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية تبعاً لمتغير الجنس

	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
الذكور	القبلي	٤	٥٣,٤٧	١٤,٠٠	١٧	٠,٠٠٢
	البعدي	٤	٢٥,٠٠	٥٣,٠٠		
الإناث	القبلي	٣	٦١,٣٥	١٥,٠٠	٢١	٠,٠١٧
	البعدي	٣	٣٠,٦٧	٦٠,٠٠		
الذكور	القبلي	٧	٥٦,٨٥	١٩,٠٠	١٩	٠,٠٠٠
الإناث	البعدي	٧	٢٧,٤٣	٤٣,٠٠		

يتبين من الجدول(٧) أن قيمة الدلالة الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير الجنس، كانت أقل من المستوى (α = ٠,٠٥) ومن ثم فهي دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة (Z) لاختبار ويلككسون (١٩) للذكور والإناث، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الإدراكية – الحركية دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي عند كل من الذكور والإناث في المجموعة التجريبية، وجاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدي، فقد تحسن مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لطلبة المجموعة التجريبية في القياس البعدي.

جدول (٨)
نتائج اختبار ويلككسون للفروق (Wilcoxon-test) بين القياسين القبلي والبعدي في المجموعة الضابطة تبعاً لمتغير الجنس

	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
الذكور	القبلي	٣	٥٠,٧٠	١٧,٠٠	١٤	٠,٠٥٤
	البعدي	٣	٤٣,٦٧	٤٩,٠٠		
الإناث	القبلي	٤	٥٤,٥٤	١٦,٠٠	٢٢	٠,٠٠٠
	البعدي	٤	٤٥,٧٥	٦٠,٠٠		
ذكور واناث	القبلي	٧	٥٢,٩٠	٢٠,٠٠	١٨	٠,٠٠٠
	البعدي	٧	٤٤,٨٦	٥٥,٠٠		

يتبين من الجدول (٨) أن قيمة الدلالة الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير الجنس، كانت أقل من المستوى (α = ٠,٠٥) ومن ثم فهي دالة إحصائياً، كما بلغت قيمة (Z) لاختبار ويلككسون (١٨) للذكور والإناث، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الإدراكية – الحركية دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي عند كل من الذكور والإناث في المجموعة الضابطة، وجاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدي، إذ تحسن مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لطلبة المجموعة الضابطة في القياس البعدي.

جدول (٩)
نتائج اختبار مان وتني للفروق (Man-Whitney test) بين القياسين القبلي والبعدي عند كل من الذكور والإناث وفي العينة في مجموعها

	القياس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
الذكور	القبلي	٧	٥٠,٧٦	٧٠,٤٧	٣٧,١٧	٠,٠٠٢
	البعدي	٧	٥٠,٢١	٧٠,٥٣		
الإناث	القبلي	٧	٤٧,٧٧	٨٠,٠٤	٣٤,٢٢	٠,٠٠٠
	البعدي	٧	٤٩,٧٧	٧٩,٩٥		
العينة في مجموعها	القبلي	١٤	٥٣,٨٤	٨٢,٧٠	٣٥,٧٠	٠,٠٠٠
	البعدي	١٤	٥١,٨٣	٧٩,٧١		

يتبين من الجدول(٩) أن قيمة الدلالة الإحصائية للفروق بين القياسين القبلي والبعدي تبعاً لمتغير الجنس، كانت أقل من المستوى (α = ٠,٠٥) ومن ثم فهي دالة إحصائياً، كما

بلغت قيمة مان ونتي المحسوبة (٣٥,٧٠) للعينة في مجموعها، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق في مستوى الكفاءة الإدراكية – الحركية دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي عند كل من الذكور والإناث في المجموعتين الضابطة والتجريبية والعينة في مجموعها، وجاءت هذه الفروق لصالح القياس البعدي، إذ تحسن مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية للطلبة في القياس البعدي.

وتفسر هذه النتيجة أثر البرنامج المقترح في تحسين مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية للطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي لدى كل من الذكور والإناث بعد خضوعهم إلى الأنشطة والمهارات نفسها التي تضمنها البرنامج المقترح بطريقة ممتعة والتنافس بين كلا الجنسين في تحقيق درجات عالية في تأدية المهارات أثناء تطبيق البرنامج بإتقان، وكذلك شعور المتدربين بأسلوب جديد ومتنوع وممتع في التدريب على مثل هذا النوع من التمارين المتنوعة، وشعورهم بمدى الفائدة التي تنعكس بشكل إيجابي على الطفل لتنمية الجوانب الحركية الإدراكية، والاجتماعية، وتحسين صورته عن ذاته، مما يعني أن جميع أفراد المجموعة التجريبية قد استفادت من ممارسة الأنشطة المتنوعة والتمارين المختلفة والوسائل المتعددة التي تم استخدامها أثناء عملية تطبيق البرنامج، وقد لوحظ التطور بعد كل وحدة تدريبية وهي وحدات تم تنفيذها بإتقان وذلك حسب الوقت وفترة الراحه المحددة حسب البرنامج.

وقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من القضاة (٢٠٠٦) ودراسة (Hand & Hansgut, 1999)، ودراسة الزبيدى (٢٠٠٦)، إذ أشارت جميع نتائج الدراسات إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وفقا لمتغيرات الإدراك الحركي في القياس البعدي، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠,٠٥) في درجات مستوى الكفاءة الإدراكية- الحركية عند كل من الذكور والإناث والعينة ككل تعزى لمتغير المجموعة"؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأداء عند كل من الذكور والإناث والعينة في مجموعها تبعاً لتغير المجموعة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "مان ونتي والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١٠)
نتائج اختبار مان وتني للفروق (Man-Whitney test) بين درجات مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية عند كل من الذكور والإناث والعينة ككل

		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
الذكور	تجريبية	٤	٢٥,٠٠	٤٢,٠٠	٩	٠,٠٣٦
	ضابطة	٣	٤٣,٦٧	١٢,٠٠		
الإناث	تجريبية	٣	٣٠,٦٧	٣٠,٠٠	٢٢	٠,٠٢١
	ضابطة	٤	٤٥,٧٥	٢٧,٠٠		
العينة ككل	تجريبية	٧	٢٧,٤٣	٤٦,٠٠	١٩	٠,٠٠١
	ضابطة	٧	٤٤,٨٦	٣٤,٠٠		

يتبن من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تبعاً لمتغير المجموعة عند كل من الذكور والإناث والعينة في مجموعها، إذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة (١٩) للعينة في مجموعها، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تطور البرنامج المقترح وقدرته على تنمية الكفاءات الإدراكية الحركية فقد لوحظ تحسن الأطفال الصم في فهم معنى الفراغ الجانبي في الاصطفاف بين بعضهم البعض، والفراغ بين الطالب والأدوات الرياضية، وعدم دفع الجسم باتجاه الأدوات، وتحسن في المحافظة على المسافة بين الزملاء، ومعرفة أهمية الخطوط والرسومات الموجودة في البرنامج من أشكال مختلفة، وهذا كله أدى إلى سرعة الأداء الحركي وقدرته على ضبط الأداء مما أعطاه توقعًا حركيًّا وسيطرة حركية وتوافقًا عضليًّا عصبيًا بين العين واليد والعين والقدم، وكل ذلك منح الطلبة الصم توافق عضليًّا عصبيًّا وسرعة رد فعل إيجابية وبزمن أقل وهذا ما هدف إليه التساؤل. واتفقت نتائج الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الشهراني (٢٠٠٢) التي أظهرت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياس القبلي والبعدية للمجموعة التجريبية، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي باستثناء عنصر الرشاقة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث على:"ما أثر برنامج في التربية الحركية في تنمية الكفاءة الإدراكية -الحركية لدى الطلبة الصم في الصف الثالث الأساسي على القياس البعدي تبعاً لمتغير المجموعة والجنس"؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للنسبة المئوية للتحسن في مستوى الكفاءة الإدراكية- الحركية نتيجة لتطبيق البرنامج المقترح عند كل من الذكور والإناث والعينة في مجموعها تبعاً لمتغير المجموعة، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "مان وتني"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١١)
نتائج اختبار مان وتني للفروق (Man-Whitney test) في أثر البرنامج المقترح في تنمية الكفاءة الإدراكية - الحركية على القياس البعدي عند كل من الذكور والإناث والعينة في مجموعها

الجنس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
الذكور	تجريبية	٧	٥١,٦٥	٥٢,٠٠	١٢	٠,٠٠٠
	ضابطة	٧	١٥,١٤	٢٦,٠٠		
الإناث	تجريبية	٣	٤٩,٦٦	٣٢,٠٠	١٨	٠,٠٠٠
	ضابطة	٤	١٦,٣٠	٢٢,٠٠		
العينة ككل	تجريبية	٣	٤٩,٦٦	٣٢,٠٠	١٧	٠,٠٠٠
	ضابطة	٤	١٦,٣٠	٢٢,٠٠		

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) في نسبة التحسن في مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية تبعاً لمتغير المجموعة عند كل من الذكور والإناث والعينة في القياس البعدي، إذ بلغت قيمة مان وتني المحسوبة (١٧) للعينة في مجموعها، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥)، وجاءت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وتبين هذه النتيجة أن هناك تأثيرًا لبرنامج التربية الحركية المقترح في تنمية الكفاءة الإدراكية الحركية لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

وتُفسر هذه النتيجة بأن أنشطة اللعب ما هي إلا حياة الأطفال التي هي عالمهم وتوجهاتهم في مختلف الأوقات والأزمان وأنشطة متنوعة وجذابة بغض النظر عن كونه طفل عاديًا أم أصم أو لديه أي إعاقة مختلفة؛ فاللعب لديهم واحد، كما أن البرنامج مزود بالصور والأدوات التي من خلالها لوحظ وجود فروقات في القياس البعدي، والتي تبين بها التطور الواضح في أداء المجوعة التجريبية، وهذا يدل على أن برامج التربية الحركية لها دور كبير في تحسين مستوى التعلم الحركي، وهو ما لُحظ من خلال تحسن في الناتج الحركي الإدراكي لدى أفراد عينة الدراسة وملاءمته للخصائص النمائية وحالة الصمم التي يعانون منها، كما تم التركيز على استخدام أدوات حسية تنسجم مع مستوى القدرات المعرفية والإدراكية للأطفال الصم

مثل: الصور، وبعض أدوات اللعب الحقيقية المجسمة بالإضافة إلى وجود مجسمات موجودة ضمنياً في بعض الأنشطة، التي تعتبر أكثر جاذبية للطلبة في هذه المرحلة، مما أسهم في فاعلية الأنشطة التدريبية في برنامج التربية الحركية المقترح، كما يمكن رد هذه النتيجة إلى طبيعة البرنامج التدريبي بمهماته وأنشطته خاصة برنامج الألعاب، مما جعل الأطفال أكثر نشاطاً ودافعية للتعلم خلال جلسات البرنامج التدريبي الذي أوقد لديهم الثقة بالنفس والدافعية نحو التعلم. فمجموعة الأنشطة المخططة المتضمنة مهارات الملاحظة والتصنيف، واستخدامها من قبل الطفل بشكل فردي أو بمشاركة الأطفال الآخرين والتركيز على الحواس في اكتشاف الأشياء وإجابة للتساؤلات التي تدور في خَلِدْهم لكون طبيعة هذه المرحلة النمائية تتسم بوجود الفضول وحب الاستطلاع لديهم الأمر الذي قد حرموا منه بسبب إعاقتهم.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من العقاد (٢٠٠٢) ودراسة الهنداوي (٢٠١٤) ودراسة القضاة (٢٠٠٦) ودراسة (Hand & Hansgut, 1999) ودراسة قاسم وعبدالرحمن (٢٠٠٢) والتي أشارت جميع نتائجها إلى وجود أثر للبرنامج التدريبي في تحسين مستوى الكفاءة الإدراكية الحركية لدى الطلبة على المقياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية.

التوصيات

من خلال نتائج الدراسة التي خلص لها الباحثان، توصي الدراسة بما يأتي:

- ضرورة استخدام برامج التربية الحركية، كبرامج علاجية في تنمية القدرات الإدراكية الحركية.
- ضرورة اهتمام الباحثين بتصميم وإعداد المناهج التربوية للصم في إدخال برامج التربية الحركية في هذه المناهج.
- اعتماد القائمين على تشخيص تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة برامج التربية الحركية لما ثبت من فاعليتها في تنمية القدرات الإدراكية والحركية وتوظيفها في التشخيص والعلاج.
- ضرورة توجيه القائمين على النشاط الرياضي بعدم إغفال أهمية هذه البرامج وقيمتها الموجهة والمقصودة لهذه الفئة من الطلبة الصم.
- إجراء دراسات بحثية مماثلة على إعاقات مختلفة.

المراجع

أبو بشارة، جمال (١٩٩٥). المدركات الرياضية الخاطئة وعلاقتها بإتجاهات الشباب نحو ممارسة الأنشطة الرياضية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

حسنين، هديات ومحيي الدين، صفية (١٩٨٦). تأثير برنامج تدريبي مقترح في التربية الحركية على تنمية الطلاقة الحركية وعلاقتها بمستوى الاداء في مواد التمرينات والجمباز والتعبير الحركي. بحوث المؤتمر الدولي "الرياضة للجميع في الدول النامية"، المجلد الأول، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة، من ٣-٧ يناير ١٩٨٥.

الخولي، أمين وراتب، أسامة (١٩٨٣). التربية الحركية. ط١. القاهرة: دار الفكر العربي.

الخولي، أمين وراتب، أسامة (١٩٩٤). التربية الرياضية المدرسية. دليل معلم الفصل وطالب التربية العلمية، ط٣. دار الفكر العربي، القاهرة.

الزبيدي، عبد الحكيم (٢٠٠٥). أثر برنامج تربوي حركي على القدرات الإدراكية الحركية لذوي التحديات العقلية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

السرهيد، أحمد وعثمان، فريدة (١٩٩٠). الأسس العلمية للتربية الحركية. ط١. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

الشهراني، سعيد (٢٠٠٢). تأثير برنامج للمهارات الحركية الأساسية باستخدام أسلوب تحليل الواجب على بعض عناصر القدرة الحركية للتلاميذ المتخلفين عقلياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

عبد الرحيم، آيات (٢٠٠٣). تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الكفاءة الحركية والنفسية والاجتماعية للمعاقين ذهنياً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر.

عديلة، سلوى. (٢٠١١). دور الأنشطة الترويحية في تعديل السلوك الاجتماعي عند ذوي التحديات الذهنية القابلين للتعلم. رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

العقاد، أحمد (٢٠٠٢). تأثير الألعاب الصغيرة والقصة الحركية على القدرات الإدراكية الحركية والعزلة الاجتماعية لتلاميذ الصم والبكم. بحوث التربية الرياضية. ٢٥(٦٠)، ٤٤-٧٠، مصر.

قاسم، ناجي وعبد الرحمن، فاطمة (٢٠٠٢). فاعلية برنامج ترويحي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية، مصر.

القضاه، أحمد (٢٠٠٦) أثر برنامج ترويحي على تطوير أفراد ذوي التحديات الذهنية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الهنداوي، محمد، موسى، مهند وحلاوة، رامي (٢٠١٤). فاعلية برنامج لتعليم المهارات الحركية الأساسية على القدرات الإدراكية الحركية للأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتدريب. مجلة دراسات، العلوم التربوية، ٤١(٢)، ٧٦١-٧٨١.

Daugherty, G. & Woods, J. (1979). *Physical Education and Intramural Program, Philadelphia,* (2nd ed.). W. B Saunders, USA: Company Philadelphia.

Fait, H. E. (1976). *Experience in Movement, Physical Education for the Elementary School Child*. London, UK: Saunders.

Foley, J. T. Bryan, R. R. & McCubbin, J. A. (2008). Daily physical activity levels of elementary school-aged children with and with out mental retardation. *Journal of Developmental and Physical Disabilities, 20*(4), 365-378.

Gallahuom, D. (1976). *Unde standing motor development in children*. New York, Tomto: John Weley & Sons

Hana, V. & Hansgut, M. (1999). The reflection of Special Olympics sports interventional programme in inner experience of adolescents with mental retardation gymnica. *Acta Universitatis Palackianae Olomucensis, Gymnica, 29* (1), 57-64.

Johnson, B. L & Nilson, J. K. (1974). *Parctical mesurments for evaluation in physical education*, (2nd ed). Minneapolis, Minnesota: Burgess Publishing Co.

Oriel, K. George, C. & Blatt, P. (2008). The impact of a community based exercise program in children and adolescents with disabilities: a pilot study, physical disabilities: education and related services. *Physical Disabilities: Education and Related Services, 27*(1), 5-20